واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم
ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان
اما اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق يفرط منهم
الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد
والخطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب
ان يعطيك الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي
الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك
امرهم وابتلاك بهم ولا تنصبن نفسك لحرب الله
فانه لا يدان بك لنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته
ولا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن
الى بادرة وجدت عنها مندوحة ولا تقولن اني
مؤتمر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة
للدين وتقرب من الغير واذا اخذت لك
ما انت فيه من سلطانك ابهة او مخيلة فانظر الى
عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر

عليه

٤٢

عليه من نفسك فان ذلك يطامن اليك من طماحك
عنك من غربك ويفيء اليك ما عزب عنك من عقلك
ومثل ما ارك الله في عظمته والتشبه به في جبروته
فان الله يذل كل جبار ويهيب كل مختال
انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن
لك فيه هوى من رعيتك فانك ان لا تفعل تظلم
ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن
خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع
ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل
نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة
المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد
ولتكن احب الامور اليك
اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها للرضى
الرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان
سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس احد
من الرعية اثقل على الوالي مؤنة في الرخاء واقل معونة
له في البلاء واكره للانصاف واسئل بالالحاف